

٧. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون فاتقوا الله واطيعوا فاتقوا الله واطيعوا بما كانوا يعملون قانون ان لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين - 00:00:02

فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعدين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين يطالب نبي الله نوح كعادته في رفق ولين قومه بالتقوى. ويريههم انه كان ولا يزال - 00:01:36

معروفا بالامانة فيهم. كمحمد صلى الله عليه وسلم في قريش. وما كان له من ان ان يدع الكذب على الناس ثم يستبيح لنفسه ان يكذب على الله. يذكرهم بماضيه معهم عليهم - 00:02:35

قدرون قيمة ذلك وهو رسول امين بمعنى انه ناصح لهم فهو امين في رسالته ليس له ان يخون في شيء منها فيبلغها لهم كاملة غير منقوصة. وهي امانة الله عنده لا يستطيع ان يبدل فيها او يغير - 00:02:55

كما قال لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وهي من الصفات التي اتصف بها فيها جميع الرسل وما دام نوح رسولا من عند الله امينا على رسالته. فينبغي ان يتلقوها بالقبول ويأخذون - 00:03:18

بالرضا ثم كرر امر قومه بالتقوى والطاعة. وعقب ذلك بما يرشدهم الى امانته وصدقه. اذ يقول وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وعقب ذلك بطلب التقوى والطاعة. شأن المهتم المعني - 00:03:43

متفاني في نجاح مهمته والحصول على غايته فماذا كان منه بعد هذا التلطف؟ وماذا اجابوا به بعد تكرار الطلب كان منه بعد ذلك ان قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون فلا يليق بهم وهم من علية القوم وسادتهم. ان ينقادوا لنوح وقد اتبعه سفلة القوم وضعفاؤهم.

واصحاب - 00:04:05

ابو العقول الصغيرة والمهن الحقيرة. واين السادة من العبيد؟ وخاصة الناس من عامتهم وسوقتهم. وكيف وكيف يليق في حكم

التقاليد ان يجمعنا بهم مجلس او تربطنا بهم رابطة وهم على ما نعرف من الطاعة - 00:04:33

الفقر ونحن على ما ترون من العظمة والجاه وكيف تتفق الديموقراطية باوسع معانيها والاستقراطية باخص اوصافها واين المثقفون واصحاب العقل الراجح من من السذج البسطاء الذين امنوا بك. بادي الامر بدون روية ولا نظر - 00:04:53

فيقول لهم نبي الله نوح وما علمي بما كانوا يعملون. ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. وما عن ابيطارد المؤمنين ان انا الا نذير

مبين حاسبوه على سذاجتهم وانهم لم يؤمنوا على روية وعقل. فقال واي شيء يعلمني بنياتهم وضمايرهم - 00:05:15

وما وما حسابهم في ذلك الا على ربي لا علي. فالله محاسبه ومجازيهم وما انا الا منذر لو تشعرون ذلك ما واجهتم الي لو ما ولكنكم

تجهلون وتنساقون مع الجهل حيث سيركم وكأنه يلفتهم بذلك الى انكار ان يسمى المؤمن - 00:05:40

رجلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا. فان الغنى غنى الدين والخلق والنسب نسب التقوى. وما انا قطار للمؤمنين ارضاء لشهواتكم

وتطبيبا لنفوسكم ان انا الا نذير مبين. اخوفكم عذاب الله - 00:06:06

حجته على العصاة وارباب الشهوات بطريق بين وواضح فيقولون له لئن لم تنتهي يا نوح لتكونن فممن المرجومين اخر سهم في كناية

القوم لجأوا الى القوة بعد ان اعوز اعوزتهم الحجة. يذكرهم - 00:06:27

قاضييه معه وانه كان ولا يزال امينا فلا يجديهم ذلك التذكير ينبههم الى انه لم يطلب منهم اجرا ولا مالا. وهو اسبقهم الى ما يطالبهم

به وابعدهم عما ينهاهم عنه - 00:06:47

فلا ينفعهم ذلك التنبيه يعتذرون عن قبول دعوته بضعة اتباعه وفقدهم. فيريهم انه رسول لا يستطيع ان يطرد مؤمنا لفقده ولا ان يقبل كافرا لغناه. وانه لا يشق عن قلوب الناس ليعرف من امن عن اقتناع ومن امن - [00:07:05](#)

نظر وروي فلا تنفعهم المناقشة. ويقولون له يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فيريهم ان الاتيان بالايات لم يكن من شأنه. وانما هو شأن من شؤون الله تعالى - [00:07:28](#)

به متى شاء. يسلك بهم كل اولئك المسالك ويتفرق بهم الى حد كبير ويتفرق بهم الى حد كبير. فينتهي بهم الامر ان يهددوه بالرجم بالحجارة. واللجوء الى الحديد والنار وهي حجة القوة الغاشمة لم يكن من نبي الله نوح بعد ان اعذر الى قومه - [00:07:48](#)

وبشر وانذر الا ان يرجع الى ربه ويطلب منه ان يفتح بينه وبينهم فتحا لا استغلاق بعده. ويحكم له حكما يكون فيه النصر لعباد الله الصالحين. والخزي لاعدائه المستكبرين. وما هو الا ان اجاب الله دعوته فانجاه - [00:08:14](#)

هو من معه في الفلك المشحون واغرق الظالمين المتعنتين. وهي عبرة ما ابردها على قلوب المؤمنين. ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده - [00:08:34](#)

نستعين ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:08:54](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا. وبعد الحقيقة الرسول الذي يوصله الله جل وعلا يكون اكمل الناس خلقا ويعلمهم بالله واتقاهم وكذلك - [00:09:09](#)

يؤله الله جل وعلا للتحمل تحمل العبء العظيمة ولهذا نوح عليه السلام بقي الف سنة بالدعوة الا خمسين عاما وهو يدعوهم هذا صبر عجيب عظيم يعني ولم يستمع اخيرا خبره ربه جل وعلا انه لن يؤمن منهم الا من قد امن - [00:09:33](#)

وهذا خبر من الله قطعنا لعلم ان دعوتهم لا تجدي شيء وهكذا الرسل عليهم السلام والرسول يبلغ الرسالة الرسول يقتضي ان يكون معه رسالة وان يكون له مرسل وانه يرسل الى قوم - [00:10:02](#)

ولا بد ان يكون هؤلاء الذين ارسل اليهم انهم كفرة ولهذا جعل هذا هو الفارق بين الرسول والنبي يعني من الفروق التي ذكرها العلماء هو هذا يعني ان الرسول يرسل الى قوم كافرين. اما النبي - [00:10:28](#)

فيرسل في امة مسلمة يوحى اليه في امور اما خاصة واما امة وقد سبقته رسالة قبل ذلك ونوح عليه السلام هو اول رسل كما سبق. وهو من اولي العزم من الرسل - [00:10:53](#)

اولو العزم ذكرهم الله جل وعلا في ايتين من كتابه اية سورة الشورى واية سورة الاحزاب وهم الخمسة نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم - [00:11:15](#)

وقد امره ان يصبر صبرهم واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل له ميزة تميز بها في التحمل والصبر وهكذا من يواجه الناس من يكون يجب ان يكون عنده تحمل وعنده - [00:11:39](#)

خلق واسع وعنده ايضا دراية كيف يدعوهم وكيف يدافعون ولكن النهاية توعده بالرجم انهم يرجموه لم يترك الدعوة ومع ذلك لم يتركه وقال لهم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:12:02](#)

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون وهذا تحد منه ايضا وهذا من اكبر الايات على انه رسول من عند الله حيث لم يخف مواعيدهم ولم يخم من تهديدهم اتحداهم قالوا عندهم كيد - [00:12:33](#)

فاسرعوا به ولا تنظروني وقت فتبين انهم عاجزين يعني ايصال الاذى اليه لان الله جل وعلا هو الذي يتولى ان اية وهذه سنة الله في رسله ولا يخالف هذا هنا في هذا كون بعض - [00:12:54](#)

الانبياء قتل وهؤلاء من بني اسرائيل اه اليهود هم الذين كانوا يقتلون من الانبياء فريقا ويكذبون فريقا التي ذكر ذكره الله عنهم. اما الرسل الكبار الذين مضوا ما ذكر الله جل وعلا ان منهم - [00:13:18](#)

من قتل ولكن المقصود يعني تحمل الدعوة الدعوة لا يتحملها كل احد ما يستطيع تحملها الا كبار الهمم والذين رباهم الله جل وعلا

على هذا الامر هذا نوح فهو عجا يعني طريقته ودعوته - [00:13:43](#)

قد قال مثلا يشكو قومه دعوتهم ليلا ونهارا وسر وجهارا اعلن لهم واسر وادعاهم بكل ممكن حتى لما يؤس من دعوتهم دعا عليهم قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:14:09](#)

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يجدوا الا فاجرا كفارا لانه كان ينتظر اولادهم لعلمهم يستجيبوا منهم من يستجيب لان المدة طالت يعني الف سنة بالدعوة الا خمسين عام فهو ينتظر ان يكون من ابنائهم من يستجيب - [00:14:34](#)

فكل جيل يأتي يتابع الذي قبله بالتكذيب والابا وتكذيبهم في هذا ظاهر وواضح ولهذا قالوا له اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. فبمعنى قوله ان كنت من الصادقين انهم يكذبونه - [00:15:00](#)

انهم كذبوه في دعوته. مع ان عنده من الايات التي جعلها الله جل وعلا مقنعة لمن كان له عقل او نظر مع الايات العامة التي تدل على وجوب عبادة الله وحده - [00:15:21](#)

الا كيف يسوق لعاقل جعل الله جل وعلا له سمعا وبصرا وعقلا انه يعبد شخصا مثله يعني فقير ويموت لا يملك شيئا ويصرف حق الله جل وعلا اليه باي حالة كانت - [00:15:43](#)

ولهذا هذا القضية ليس عليها اي دليل والشبهة التي يتعلقون بها لا قيمة لها انهم كونوا وجدوا اباؤهم عليها فقط وانهم اتبعوهم على ذلك. هذه ليست حجة هذه تغل بترك - [00:16:12](#)

الباطل بعدم ترك الباطل والتعلق به ثم الرسل ممنوع عليه السلام منهم نوح عليه السلام في دعوته لربه جل وعلا مراقبة لله جل وعلا وقيام بامرهم قياما بامر الله جل وعلا ولله في هذا حكم - [00:16:36](#)

من بالغة ولا حتى تقوم الحجة على كل احد لان كل رسول في هذه القضية القضايا التي ذكرها الله لنا تكفي دعوته الامم كلها لانه ارسل الى امة ولا يقال - [00:17:05](#)

مثلا ان الله جل وعلا يقول وما ارسلنا من رسول الله بلسان قومه اكون بلسان قومه لان الرسول اذا ارسل الى امة باي لسان كان وجب على بقية الخلق اتباعهم - [00:17:30](#)

لانه لا يمكن ان تكون امة تتابع على باطل فهذا امر قطعي قاطع لهذا يقول كان في مثلا بلغة من اللغات وهناك ولذكر ان يعني من اه الرسل رسالة عامة الا نوح عليه السلام ارسل رسالة عامة - [00:17:48](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم نوح ولهذا اهلك كل من على الارض رسالة بعد ما جاء العذاب اغرقت الارض كلها ولم يبق عليها حيا الا من كان في السفينة. لا من العقلاء ولا من غيرهم - [00:18:13](#)

كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم هذه من خصائصه ايضا ولهذا كان يقول من خصائص كان الرسول يبعث الى امته خاصة وبعث الى الناس عامة لان العموم يشمل ان تكون الامم هذه باقية في الارض - [00:18:37](#)

ما نوح ما هو الى قوم يعني محصورين معينين فهو عامة بالنسبة لهؤلاء الموجودين وذلك ان الناس لم يكثروا الكثرة التي وسعت الارض كلها في ذلك الوقت وعلى كل حال - [00:19:06](#)

يعني نقول ان العبر دعوة الرسل ولانها ايات يجب ان يكون الداعي الى الله جل وعلا والدعوة تختلف كما هو معلوم يترسم هذه الطرق التي رسمها الله جل وعلا لرساله - [00:19:31](#)

لان هي الناجحة وهي المجزية ولا سيما في دعوة التوحيد لانه هو الاساس الذي يبنى عليه العمل كله فاذا صلح صلت الاعمال واذا لم يكن مستقيما صالحا مثل البناء الذي يبنى على هيار - [00:19:54](#)

او يبنى على ما لا يفيد ولا يجزي ولا ينفع آآ هكذا يعني هذا منها والتسلية في ذلك لكل من يقوم بامر من امور الله ان هذا فيه قدوة وبه - [00:20:22](#)

تسلية الله نبي الله نوح يبقى هذه المدة الطويلة ولا يستجيب له الا عدد قليل. كما قال جل وعلا وما امن الا قليل وما امن لهم الا قليل وعندهم العقل وعندهم الفكر وعندهم - [00:20:44](#)

وكل هذا يدلنا على ان الانسان ما ينفعه عقله ولا تنفعه الايات اذا اراد الله جل وعلا ضلالة وعلى هذا الواجب الاتجاه الى الله دائما مد الايدي اليه بالهداية والتوفيق - [00:21:10](#)

والسداد لننا يضل بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم بآب اليم. قال يا قومي اني لكم نديم مبين. ان يعبدوا الله - [00:21:33](#)

يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. ان اجل والله اذا جاءنا يؤخر لو كنتم تعلمون قال الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. واستغشوا ثيابهم واصروا - [00:22:00](#)

باب استكبارا اعلنت لهم واسررت لهم اسرار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ويمدكم باموال وبن بنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف خلق - [00:22:52](#)

سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا ولده الا خسارا. ومكروا مكرا كبارا. وقالوا لا تذرن الهتك ولا تدرون ولا صبا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد - [00:23:40](#)

اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا. مما وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا. ربي اغفر لي والدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. ولا تزد - [00:24:40](#)

ينبها الله تعالى في هذه السورة الى ان نوحا عليه السلام انذر قومه وبشرهم ووعدهم واطاعوه ان يغفر الله لهم ما فرط من الذنوب. ويؤخرهم في تمكن من الطاعة. متمتع - [00:25:32](#)

بما سخر الله لهم من خيرات هذه الحياة الى الوقت المضروب لموتهم وهو كقوله في سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:25:57](#)

وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. واراهم ان اجل الله الذي حدده لهلاك الامم وعقوبة وعقوبتها اذا جاء لا يمكن تأخيرها. ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون - [00:26:18](#)

فساعة ولا يستقدمون وقد تمنى نوح عليه السلام انه لو كان قومه يعلمون من الله هذه السنن في عقوبة الامم والشعوب حين ما تفسق عن دين الله وتعصي امره ونهيه. ووعد كذا ان يرسل السماء كثيرة الدر عليهم - [00:26:38](#)

بالماء في الشرب والزرع وحياة الحيوان ويجعل لهم البساتين ويجعل لهم او ويجعل لهم البساتين والانهار العذبة ثم رجع اليهم بعد ذلك الوعد وقال ما لكم لا ترجون لله وقارا - [00:27:01](#)

يسائلهم اي شيء يمنعهم ان يرجو من الله تعظيما. لهم في دار الثواب وقد خلقكم. وقد خلق على اطوار مختلفة وحالات متفاوتة. فخلقهم من سلالة من طين. ثم جعلهم نطفة في - [00:27:22](#)

مكين ثم خلق النطفة علقة فخلق العلقة مضغة ثم جعل المضغة عظاما. فكسا العظام لحما ثم انشأها خلقا اخر فشق لها اذنا تسمع وعينا تبصر ولسانا ينطق ودماعا يفكر تبارك الله احسن الخالقين. اله له هذه الايات. لماذا ينصرف الناس عنه ولا يدينون له بالطاعة - [00:27:42](#)

ثم قصد الى طريق اخر يرغب به في طاعة الله والوقوف عند حدوده. فاخذ يذكرهم بايات الله في سمائه وارضه. وما جعل فيها من نور القمر وضوء الشمس. وكيف انبأنا الله من الارض نباتا - [00:28:12](#)

وكيف انبتنا الله من الارض نباتا ثم يعيدنا فيها ويخرجنا منها عند البعث اخراجا. وكيف جعل لنا الارض بساطا ومهدا للزرع والمشي. لنسلك منها السبل. ونستخرج منها الزرع. ونستخلص منها المعادن - [00:28:32](#)

شكى نبي الله نوح عليه السلام قومه الى ربه. وانه دعاهم ليلا ونهارا. فلم يزد دعاهم الا فرارا وانه كلما دعاهم سدوا مسامعهم وتغطوا بثيابهم حتى لا يسمعوا قولا للداعي ولا يبصروه - [00:28:52](#)

واصرروا على عنادهم واستكبروا على رسولهم. وقد لون لهم الدعوة وفاوت بين الاساليب. فمرة يخوف يبشر ومرة يشتد ومرة يشدد واخرى يلين ومرة يعدهم بنعم الله واخرى يذكرهم باياته في الالف وفي انفسهم - [00:29:12](#)

فلم تنفعهم مع ذلك الموعظة. ولم تفدهم الذكرى ومكروا بدعوته واصرروا على عصيانهم ومخالفة ومخالفة ووصى بعضهم بعضا

بالباطل وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغور - [00:29:35](#)

ويعوق ونسرى. كانت اصناما تعبد لقوم نوح نهاهم عن عبادتها وواصل الليل بالنهار في منها وبعد الجهد الطويل ومئات السنين التي

انفقتها في الدعوة الى عبادة الله وحده يوصي بعضهم - [00:29:56](#)

بعضا الا يدعوا هذه الالهة. ولا يترك اولئك الاصنام وقد روى المحدثون وعلماء الاثر ان اولئك الالهة كانت اسماء لرجال لرجال صالحين

من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون اليها انصابا وسموها باسمائهم -

[00:30:16](#)

ففعلا فلم تعبد. حتى اذا هلك اولئك وذهبت علامات تلك الصور عبت وقد اخذ نبي الله نوح عليه السلام يشكو من اولئك الاصنام

واضلالهم واضلالها للناس. او من رؤوس الكفر الذين يتواصون بالباطل - [00:30:42](#)

بعد ان عيل صبره ونفذت جميع اساليبه في الدعوة الى الله. اخذ يدعو عليهم ولا تزداد الظالمين الا ضلالا. ربي لا تذر على الارض من

الكافرين ديارا. وعلل ذلك بقوله انك ان تذرهم يضل - [00:31:04](#)

عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. فانهم ائمة الضلال ورؤوس الكفر ما داموا على ذلك الحال خطر على كل موحد. وحجر عثرة في سبيل

الاصلاح. لذلك دعا الله الا يدع على وجه الارض واحدة - [00:31:24](#)

منهم لانه ان تركهم اضل عبادهم. وان ولدوا نشأوا اولادهم على الشرك وربوهم على الكفر. ثم اخذ يدعو ربه ان يغفر له ولوالديه ولمن

دخل بيته مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وما طلب مغفرة لكافر - [00:31:44](#)

لمشرك وانما طلبها لنفسه واقاربه المؤمنين ولمن دخل بيته منهم. وختم دعاءه بقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا وهلاكاً وقد اجمل الله

في هذه السورة عقوبة عقوبة قوم نوح على مخالفة امره فقال مما خطيئاتهم اغرق - [00:32:04](#)

فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. ليرينا انه غرق بسببه الخطيئة. وان ذلك الغرق الذي حل بهم لم يستطع احد ان

ينقذهم منه ومن مواطن العبرة في القصة ان الله تعالى يقول فيهم اغرقوا فادخلوا نارا. ليرينا انه ليس بينه وبين ان يدخل -

[00:32:28](#)

ادخلوا نار جهنم سوى فترة قصيرة وانه لا غنى لهم عن نار الآخرة بعد ان اخزاهم الله في الدنيا فخسروا الدنيا والآخرة بعضيان الله

كما فاز من فاز بسعادة الدارين بطاعته - [00:32:53](#)

الوقوف عند حدوده. هذه السورة خاصة نوح عليه السلام كلها في دعوته وذكر هي سورة نوح وقد سبق ان ايضا ذكرت قصته مطولة

في سورة هود فهي اطول موضع ذكرت قصته فيها - [00:33:13](#)

بعد هذه الشورى ثم ان من العبر يعني صبره اما يقول المؤلف النوعي للصبر وهذا فيه نظر بل هو صبر صبرا لم يفتر حسب امر الله له

لأنه قام بامر الله على الاكمل اتم. الذي امره الله جل وعلا - [00:33:39](#)

اما قوله في هذه الآية نارا فهذا اولا يدل على ان العذاب يتصل بالعذاب عذاب الآخرة يتصل بعذاب الدنيا لهو دليل على عذاب القبر

فهو مثل ما جاء في قصة - [00:34:09](#)

في ذكر فرعون في سورة غافر النار النار يعرضون عليها صلاة وعشية يعني في الدنيا بهذه الدنيا في اداء الحياة ودليل على ان القبر

والقبر اسم لما بعد الموت كما قبر ولا ما قبر ولا - [00:34:32](#)

حرقوا والا كته السباع والا غيره لان الروح لا تفنى ونروح لا تموت والعذاب يكون عليها اولا هي هي المقصودة بهذا ثم البدن تبع لها

وان كان قد يكون ترابا - [00:34:56](#)

وهذا هو الواقع الاموات كلهم يعودون ترابا كما اخبرنا جل وعلا ان انه يعيدنا اليها يعني مثل ما اخذنا منها يعاد اليها ولكن هذا التراب

يألم مما يعلم الحي الالم الذي يجعله الله عليه. ولهذا قل - [00:35:22](#)

غرقوا فادخلوا نارا والفاهون للتعقيب لو جاء بعده ثم يعني شدة تمسك الكفار بدينهم هذا من العجائب كيف يعني يوصي بعضهم بعضا

اولا وصية عامة لا تذرّن الهتكّم مطلقا. كل الالهة لا تتركوها - [00:35:50](#)

تمسكوا الثاني هذا يدلنا على ان عن نوح عليه السلام انه بالغ بالدعوة وانهم خافوا ان احدا يستجيب له منهم وصاروا يوصي بعضهم بعض خوفا على شركهم وعقيدتهم ودينهم وهو ايضا يدل على - [00:36:15](#)

تمسك المبطل بباطله. وان كان لا دليل له عليه وهذا اذا اراد الله جل وعلا روايته اما الدعوة التي دعا بها بعض الناس يقول انه خاصة به. وليس كذلك حتى خاتم الرسل دعا على قريش - [00:36:41](#)

ما دعوات متعددة اولاً دعا عليهم انهم بالسنيين والجنب والقحط فاصابهم القحط والجنب وعدم المطر حتى استغاثوا وطلبوا منه انه يدعو الله ليجزيهم. الثاني انه دعا على بعضهم معين مثل ما في الصحيح ان - [00:37:06](#)

في قصة لما ان ابن ابي معيطه وضع السلا على ظهره وهو وهو ساجد يصلي عند الكعبة ان لا يكون في المجلس يضحكون دعا عليهم قال اللهم عليك بفلان وفلان وفلان - [00:37:37](#)

باسمائهم واعيانهم يقول ابن مسعود فرأيتهم قتلى في بدر. الذين سماهم وكذلك غزوة احد فانه دعا على كبارهم وعلى معينين منهم القادة الذين جاءوا بها المقصود ان هذه سنة من كان له - [00:38:01](#)

يد في الكفر ابطال الدعوة يدعى عليه والامر الى الله ان شاء استجاب وان شاء لم يجب وهذا امر عام فان كل شيء بمشيئته جل وعلا ولهذا قال له ليس لك من الامر شيء - [00:38:30](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يعني ان شاء تاب عليهم وان شاء عذبهم فهم عباده وانت عبده امرك بامر يجب ان تسير فيه وهو الدعوة الى الله جل وعلا اما الهداية والاضلال - [00:38:52](#)

والتعذيب والامر هذا فهو الى الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:12](#)